

نية دانتون أن يهاجم خصومه وأن يفضحهم ، ولذلك فإن خصمه رولسبير قد أعد له محاكمة خاصة في قاعة خلت من الناس تمامًا . وحكم عليه بالإعدام يوم ١٥ ابريل سنة ١٧٩٤ .

وفي يوم ١٦ أبريل كان لابد هو والآخرون أن يجلسوا على مقعد خشبي مدبب ، وأن يتزعوا ملابسهم وأن يتزعوا الشعر من أجسادهم بالملقاط .. ثم يضعونهم في براميل تجرها العربات في شوارع باريس .. وكانت الجماهير تصرخ والنساء يصرخن ، نساء قد استأجرتها الثورة الفرنسية لإشاعة الفزع في قلب دانتون وزملائه .

وبعد ذلك نقلوهم إلى حيث المشنقة . وكان الجلاد يمسك سكينًا ويضع هذه السكين على عنق كل واحد منهم ١٥ مرة .. وكانت المرة تستغرق دقيقة أو دقيقتين . وبعد ذلك يطيح بعنقه . وكان دانتون آخر الذين نفذ فيهم حكم الاعدام . وسمعوه يهمس وهو يوجه حديثه إلى زوجته التي بلغت من العمر ١٦ عامًا قائلاً : تقدم يادانتون . لا تكن جبانًا . وقال له دانتون : سوف أتقدم .. ولكن بعد أن نقطعوا رأسي أعرضوه على الجماهير فإنه رأس جميل ! . وسقط السكين وأطاح برأسه ليسقط فوق بقية الرؤوس التي اغرقتها الدماء ! .